فألقوا يداً للسلم بعد التحرب   وحور الشبايا عند بدء وتغلب

كذا بالاصل

فلما وردنا ماءها العذب والأحنا   بجيش لها يملأ السهل والحزنا

وفتيان حرب يصدقوا الضرب والطعنا   اتونا بسوء الظن ان باشروا منا

فعادوا على الاعقاب لم يصدقوا الظنا   فخرنا لهم طلاب وتر وطعانه

فلم يجدوا الا القنا والصوارما   قد انتضيت تغري الكلا والجماجما

وتجدع آناف لهم ومعاصما   وتتركهم في كل فج مطاعما

تحوم حلا او نخل محارما   تخال اذا سلت تأجج نيرانه

فما برحت اسيافنا لهم تفري   وتشفي نفاث الصدر منهم دم الصدر

وترميهم سعد تقاصمة الظهر   وهم في نصابهم يجودون بالبسر

ويلجونه منا بالحطيم وبالحجر   وقامت بها منهم مآتم نسوانه

فلما راوا انه لا رجاء لمرتجي   وانه ليس ينجيهم سلوك لمنهج

فعادوا بقصوى كل قصر مبرج   وجاء ابو سفيان من بعد يلتجي

فقال اجرنا منة اذ لات مخرج   فقد ضاق رحب الارض من بعد باجانه

ابان يرى فينا سوى القتل منهبا   ولما يجد عنه ملاذا ومهربا

فكيف وقد حاز الصفا والمحصبا   واشرف قتلاً من قريبه واطنبا

ودفق دماء منهم بطاحا ومتربا   الا فالحيا من وغر الصدر حرانه

هنالك قال المصطفى اذ نوى سعدا   الا فارفع السيف الذي اوضح القصدا

وحسبك كيلا يهلك الحرث والولدا   فقد اثخنوا قتلاً وقد بلغوا جهدا

ووددوا بانّ الأرض كانت لهم لحدا   فنادى مناديه هناك بايدانه

وضلت بامر للنبي موفق   خزاعة منهم بالصوارم تشتفي

وكل اصم الكعب لدن مثقف   تقلبهم في موقف بعد موقف

لتدركه ثاراً منه لوى وخندف   ثلاثة ايام بذل وابهانه

فلما خبت نار الورى واستكنت   ودانت قريش عنوة واقرت

وقامت لرب العرش كرهاً وخرت   وآتت حقوق الله صغراً وادت

نصبنا بها اعلامنا فاستقرت   وقد طهرت من كل رجس واوثانه

فنحن قتلناكم باحد وفي بدر   وفي خيبر او في قريظة والنضر

ويوم حنين اذا اتى جمعكم يسري   ويوم اتى الاحزاب في جحفل مجر

ولا تنس يوم القادسية من عمرو   ومن مكة فاذكرها اعظم الشانه

وكم من مقام غير هذا ومن حرب   فنادوا لكم في شكلوا اعظم الخطب

لقينا بها صفواً انكم وفتى حرب   فلم تصبروا عند الحقائق للضرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1